Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منسقة مرتبطا بعضها ببعض ، وطفقوا يعثرون على الصفحات المفقودة من كتاب التاريخ القديم للبشر ، إلا انهم قد أعياهم البحث والفحص فلم يجدوا الصفحات المفقودة عن حياة نبيهم . وقد استفرغ العلامة ريتان جهده ولقي من العناء والنصب مبلغا عظيما ليقف على حياة عيسى كاملة تامة ، ومع ذلك فان شئون عيسى عليه السلام وأحواله لا تزال سرا مكنونا في ضمير الزمن لم يبح به لسانه بعد .

إن عيسى عليه السلام عاش في هذه الدنيا ثلاثا وثلاثين سنة كما يروي الانجيل ، والأناجيل الموجودة في الايدي ـ على ما في رواياتها من ضعف ولبس ـ مقصورة على ذكر أحواله لمدة ثلاث سنوات من أواخر حياته وحسب ، فنحن لا نعلم عن حياته علم اليقين إلا أنه ولد ، وجيء به الى مصر ، وأراه الله آية أو آيتين في صباه ، ثم غاب عن الناس وظهر لهم وهو في الثلاثين من عمره ، فنراه قائما يعظ الملاحين وصيادي السمك على الشواطىء وفي بعض الربوات ، فصحبه جماعة من حواريه وقد جادل اليهود وناظرهم في بعض الأحيان ، الى أن حمل اليهود الحكام الرومين على القبض عليه ورفع أمره الى محكمة يرأسها قاض من الروم فقضى عليه بالصلب ، وبعد ثلاثة أيام وجد قبره خاليا من جسده عليه السلام .

أين قضى عيسى عليه السلام الثلاثين أو الخمس والعشرين سنة على الاقل من حياته ؟ وفيم قضاها ؟ وبأي الأعمال شغل هذا الفراغ الواسع من عمره ؟ إن الدنيا لا تعلم عن ذلك شيئا ولن تعلم . والسنوات الثلاث الأخيرة ماذا نجد فيها ؟ آيات ومعجزات معدودات ، وبعض العظات ، ثم قيل إنه صلب فانطوت صحيفة حياته .

من الشروط المحتمة التي لا بد منها لكل من يرجى أن تكون سيرته وهدايته أسوة للبشر : الكمال ، والتمام ، والجمع . والمراد بالكمال والتمام والجمع أن الطوائف الانسانية المتفرقة والطبقات البشرية المختلفة تحتاج الى أمثلة كثيرة ومتنوعة تتخذها منهاجا لحياتها الاجتماعية . وكذلك الافراد